ذلك مع خدمه واتباعه ولمن هو تحت قهره فان عظيم عند تقصيرهم في حقه لا يحمد
الا عن اظهار الكبر ومنازعة الربوبية في رداء الكبرياء [illegible]
اي كتاب معرفة الصحابة هب جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وهو
اي قيس بن حصن بن اخي عيينة بن حصن احد الوفد الذين قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم مرجعه من [illegible] وكان من جلساء عمر قال قلت يا رسول الله ان
اهلي عصوني فبم اعاقبهم قال تعفو ثلاثا فان عاقبت الى اخره كذا في رواية
الطبراني وسبب تحديث جزء انه ان عمه عيينة دخل على عمر فقال ها ابن الخطاب والله
ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال الجزء يا امير
المومنين ان الله قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثم ذكر هذا الخبر
اغنى الناس اي اكثرهم غنى حملة القران اي حفظة القران عن ظهر قلب العاملون
بما فيه الواقفون عند حدوده ورسومه الامرون بما امر به الناهون عما نهي عنه
ثم هذا الغنى يحتمل غنى النفس بمعنى انهم يرون ان ما منحوه من تيسر حفظه هو
الغنى الحقيقي وان الغنى بالمال في جنب ذلك لا عبرة به لانه غاد ورائح ويحتمل ان
حفظه والعمل به يجلب الغنى بالمال ابن عساكر في تاريخه عن انس
اغنى الناس حفظة القران والمراد بهم من جعله الله تعالى في جوفه اي سهله
حفظه عن ظهر قلب مع العمل به كما تقرر قال ابو اسحاق الدمشقي كنت امشي
بالبادية وحدي فاذا اعييت رفعت صوتي بالقران فحمل عني الم الجوع حتى قطعت
مراحل كثيرة ابن عساكر في تاريخه ايضا عن ابي ذر الغفاري

## باب الهمزة مع الفاء

افتتحت وفي رواية لعلي فتحت بلا الف القرى بالسيف اي بالقتال
به وافتتحت المدينة طيبة بالقران لان الجهاد كما يكون بتكلف الاسباب
والعدد والالات المتعبة الشاقة يكون بتعلق القلوب بعلام الغيوب
فجمع الله لرسوله بين الامرين وخصه بالجمع بين الجهادين الظاهر والباطن دعا الانصار
الى الله ليلة العقبة وتلى عليهم القران تلاوة بجمع همته وتوجه تام فانجذبت
قلوبهم وانصدعت لهيبته فدخلوا في الدين طوعا بل قهرا فلما رجعوا الى قومهم
بالمدينة سرى ذلك السر البهج فامنوا به قبل ان يعاينوه فاعظم بها من منقبة
للانصار هب من حديث الحسن بن محمد بن زبالة عن مالك عن هشام عن ابيه
عن عائشة رمز المص لحسنه وهو زلل فقد قال الذهبي قال احمد هذا حديث
منكر انما هذا من قول مالك وقد رايت هذا الشيخ يعني ابن زبالة وكان كذابا اه
وقال في الضعفا قال ابن معين وابو داود هو كذاب وفي الميزان هذا منكر
وقال ابن حجر في اللسان هذا حديث معروف بمحمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك متهم

وفي



وفي المطالب العالية تقصر برفعه محمد بن الحسن بن زبالة وكان ضعيفا جدا وانما
هو قول مالك فجعله ابن الحسن مرفوعا ابرزه لا اسناد انتهى والحديث اورده
ابن الجوزي من حديث ابي يعلى عن عائشة وحكم بوضعه وتعقبه المولف بان الخطيب
رواه بسند هو اصلح طرقه فكان عليه ان يوثره [illegible]

افترق بكسر الهمزة من الافتراق ضد الاجتماع اليهود [illegible] احدى [illegible] مونث واحد وسبعين
فرقة بكسر الفاء وهي الطائفة من الناس وتفرقت هو هنا بمعنى افترقت فمغايرة التعبير
للتفنن النصارى على اثنين وسبعين فرقة معروفة عندهم وتفرقت امتي في الاصول
الدينية لا الفروع الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم واراد بالامة من تجمعهم
دائرة الدعوة من اهل القبلة على ثلاث وسبعين فرقة زاد في رواية كلها في النار الا واحدة
زاد في رواية لاحمد وغيره وهي الجماعة اي اهل السنة والجماعة وهي ما انا عليه اليوم واصحابي
واصول الفرق ستة حرورية وقدرية وجهمية ومرجية ورافضة وجبرية
وانقسمت كل منها اثني عشرة فرقة فصارت اثنين وسبعين وقيل بل عشرون روافض
وعشرون خوارج وعشرون قدرية وعشرون وسبعة مرجية وواحدة نجارية وواحدة
ضرارية وواحدة جهمية وثلاث كرامية وقيل وقيل وقال المحقق الدواني وما يتوهم
من انه ان حمل على اصول المذاهب فهي اقل من هذا العدد او على ما يشمل الفروع فهي اكثر
توهم لا مستند له لجواز كون الاصول التي بينها مخالفة معتد بها هذا العدد او يقال لعلهم
في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد وان زادوا او نقصوا في اكثر الاوقات واعلم ان
جميع المذاهب الذي فارقت الجماعة اذا اعتبرتها وتاملتها لم تجد لها اصلا فلذلك سموا
فرقا لانهم فارقوا الاجماع وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقع وهذه الفرق وان
تباينت مذاهبهم متفقون على اثبات الصانع وانه الكامل مطلقا الغني عن كل شيء
ولا يستغني عنه شيء فان قيل ما وثوقك بان تلك الفرقة الناجية هي اهل السنة
والجماعة مع ان كل واحد من الفرق يزعم انه هي دون غيره قلنا ليس ذلك بالادعاء والتشبث
باستعمال الوهم القاصر والقول الزاعم بل بالنقل عن جهابذة هذه الصنعة وايمة الحديث
الذين جمعوا صحاح الاحاديث في امر المصطفى واحواله وافعاله وحركاته وسكناته واحوال
الصحب والتابعين كالشيخين وغيرهما من الثقات المشاهير الذين اتفق اهل المشرق
والمغرب على صحة ما في كتبهم وتكفل باستنباط معانيها وكشف مشكلاتها كالخطابي والبغوي
والنووي جزاهم الله خيرا ثم بعد النقل ينظر الى من تمسك بهديهم واقتفى اثرهم واهتدى
بسيرتهم في الاصول والفروع فيحكم بانهم هم وفيه كثرة اهل الضلال وقلة اهل الكمال
والحث على الاعتصام بالكتاب والسنة ولزوم ما عليه الجماعة عم وكذا الحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة قال الزين العراقي اسانيده جياد ورواه كذا من عدة طرق ثم
قال هذه اسانيد تقوم بها الحجة وعده المولف من المتواتر

Copyri ersity